

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان¹ البيت النبوي

الجزء الأول

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى البيت النبوي - [00:00:00](#)

البيت النبوي. بيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ تزوج بخديجة. بنت خويلد رضي الله عنها. الى ان اهل الله جل وعلا ذكر امهات المؤمنين واولاد النبي صلى الله عليه وسلم من بنين وبنات. نعم - [00:00:20](#)

اولا كان البيت النبوي في مكة قبل الهجرة يتألف منه عليه الصلاة والسلام ومن زوجته خديجة بنت خويلد. نعم كان اول ما تألف ليتكون البيت النبوي ان عرضت رضي الله عنها على النبي صلى الله عليه وسلم نفسها - [00:01:00](#)

وذلك انها كانت قد انجبت لرجلين لكل واحد ان قالت له ابن وبنت. وخطبها عدد من عظماء قريش فتمتنع بانها ذات حسب وذات جمال وذات مال رضي الله عنها فيرغب فيها من الناس من يرغب لهذا ومن الناس من يرغب لهذه الصفة - [00:01:30](#)

ومنهم من يرغب لتلك الصفة كما انها ذات رأي سديد رضي الله عنها. ومن سداد برأيها كونها خطبت من قبل عظماء قريش وتمتنع وعرضت نفسها على محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه وقبل النبوة لانها توصلت في - [00:02:10](#)

فيه الخير والصالح والاستقامة وجدت فيه من صفات لا توجد في غيره عليه الصلاة والسلام. اولاً عرضت عليه ان يذهب بتجارته الى الشام. مع غلام يخدمه. لانها رأت فيه السداد والكفاية. فوافق صلى الله عليه وسلم ثم لم - [00:02:40](#)

ما عادوا لتجارتهم وربح عظيم ذكر لها غلامها ما اطلع عليه من صفات اتي هذا الرجل الكريم فرغبت فيه رضي الله عنها وعرضت نفسها عليه فقبلها صلى الله عليه وسلم وهي على ما قيل عمرها اربعون سنة. وعمر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#)

خمس وعشرون سنة. وقيل عمرها كان خمس واربعين سنة قيل غير ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم قيل ثلاثا وعشرون سنة وقيل خمس وقيل في حدود ثلاثين سنة والعقرب هو ما ذكر اولاً ان عمره صلى الله عليه وسلم حينما تزوجها خمس وعشرون سنة - [00:03:40](#)

وهي باربعين سنة رضي الله عنها. نعم. تزوجها في خمس وعشرين من سنة من تزوجها وهو في خمس وعشرين من سنه وهي في الاربعين وهي اول من فوجها من النساء. وهي اول من تزوج عليه الصلاة والسلام. مع انه كان في قريش - [00:04:10](#)

الصادق الامين المحبوب لدى الجميع. لو خطب اجمل فتاة بك ما احد يتعذر عليه الصلاة والسلام ولما عرضت عليه السيدة خديجة رضي الله عنها وهي بهذه السن قبلها عليه الصلاة والسلام لما عرف عنها ولم انه تسابق اليها الرجال - [00:04:40](#)

العلماء ورفضتهم ورغبت في هذا الذي يتيم الذي هو كان في كفالة وولاية عمه ابي طالب. نعم. ولم يتزوج عليها غيرها. ولم يتزوج عليها غيرها اه هو صلى الله عليه وسلم في سن الشباب. والقوة والرغبة في النساء. ما تزوج عليها - [00:05:10](#)

هي استمرت معه حتى توفيت رضي الله عنها بعد مدة توفيت قبل هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة في حدود السنة العاشرة. بقي مع صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة قبل ان يوحى اليه. وعشر سنين بعد الوحي عليه - [00:05:40](#)

الصلاة والسلام. خمس وعشرون سنة هي الوحيدة معه صلى الله عليه وسلم. وهي الوفية له وهو الوفي لها عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنها. نعم وكان له منها ابناء وبنات. وكان له منها ابناء وبنات. ابناء اكبرهم زين - [00:06:10](#)

رقية ام كلثوم فاطمة البنات اربع والبنات كبرنا وبلغنا وتزوجنا وتوفينا ثلاث في حياته والاخيرة باطل رضي الله عن الجميع توفيت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم بستة اشهر - [00:06:40](#)

فهي تجرعت وصبرت على مصيبتها فيه عليه الصلاة والسلام. توفيت بعده بستة اشهر والبقية توفين قبله رضي الله عنهن. وله من الاولاد القاسم وهو الذي يكنى به فيقال ابا القاسم - [00:07:10](#)

والطاهر والطيب. هؤلاء الثلاثة من خديجة رضي الله عنها. واربع مات من خديجة وابراهيم من مارية القبطية ولد له في المدينة بعد هجرته صلى الله عليه وسلم وتوفي وهو صغير وهو يرضع. نعم. وكان له منها ابناء وبنات - [00:07:30](#)

اما الابناء فلم يعيش منهم احد. يعني ما بلغوا وما كبروا توفوا وهم صغار. وآ قال بعض مشركين لما مات ولد النبي صلى الله عليه وسلم من البنين قالوا هو ابتر يعني لا ولد له - [00:08:00](#)

عيشوا بعده فانزل الله جل وعلا ردا عليهم انا اعطيناك الكوثر فصل ربك وانحر ان شانئك هو الابتر. شائك اي مبغضك. مبغضك هو الابتر وهو الخسيس وهو الذليل وهو المحشور الى النار. وانت اعطاك الله جل وعلا عز الدنيا وعز الآخرة - [00:08:20](#)

فله المقام المحمود في الدار الآخرة وهو افضل ولد ادم عليه الصلاة والسلام نعم؟ واما البنات فهن زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة. فاما قبل الهجرة ابن خالتها ابو العاص ابن الربيع. ابو العاص ابن الربيع تزوجها يسر ابن خالتها - [00:08:50](#)

امه هي اخت خديجة. رضي الله عنها. زوجها هذا مكرها مع كفار قريش في موقعة بدر وغزوة بدر كان مع الكفار تأخر اسلامه والا فقد اسلم والحمد لله. لكنه تأخر اسلامه وخرج مع كفار قريش مقاتلا - [00:09:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فاسر مع من اسر. وانعم الله عليه جل وعلا بانه لم يقتل فاسر زوج زينب وكان النبي صلى الله عليه وسلم في الاسرى في الخيام - [00:09:50](#)

بهم بين ان يمن عليهم بلا شيء. وبين ان يأخذ منهم الفدا. وبين ان يقتلهم من كان شره مستطير ولا يصلح ان يلقي قتله صلى الله عليه وسلم. ومن رضي ان - [00:10:10](#)

ان يستصلح اخذ منه الفدا صلى الله عليه وسلم. فطلب من كفار قريش ان بفدية لاسراهم. ومن كان منهم غنيا بنفسه هو يدفع الفدية مثل العباس رضي الله عنه كان ممن اسر يوم بدر مع الكفار خرج مكرها - [00:10:30](#)

فطالبه النبي صلى الله عليه وسلم بالفدية. فقال ما عندي مال. ما عندي شيء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليك فديتك وفدية ابن اخيك عقيل ابن ابي انت اولى الناس به وهو الفقير اما انت فلست بفقير. قال ما عندي مال يا محمد - [00:11:00](#)

ما عندي شي. قال المال الذي اعطيته ام الفضل. قلت لها احفظي هذا ان رجعت اليك اخذته وجدته. وان قتلت فانفقيه على نفسك وعلى اولادك فتعجب العباس ان هذا ما علم عنه احد اخبره صلى الله عليه وسلم بما قال - [00:11:30](#)

في السر ام الفضل. وهي ام عبد الله بن عباس وكانت مسلمة من السابقات رضي الله عنهن. والتي قال عنها عبد قال ابن عباس رضي الله عنه انا وامي من المستضعفين. امي من النساء وانا من الولدان - [00:12:00](#)

من السابقين الى الاسلام لكنهم مستضعفين ما استطاعوا الهجرة. فتعجب العباس من قول النبي صلى الله عليه وسلم له المال الذي اعطيته ام الفضل. فالتزم بفديته وفدية ابن اخيه عقيم - [00:12:20](#)

ابن ابي طالب رضي الله عنهما وكلاهما اسلما والحمد لله. قال له النبي صلى الله عليه وسلم لعقيل انا احبك من جهتين. اولا محبة ابي طالب لك. لانه اكبر ولد - [00:12:40](#)

ابي طالب وابو طالب كان الذي يحمي النبي صلى الله عليه وسلم ويدافع عنه. وهذا عقيل اكبر ولده فيقال له ابو عف احبك لمحبة ابي طالب لك. واحبك لانك ابن عمي. بيني وبينك نسب - [00:13:00](#)

وكان سريع البديهة عقيل. وان كان اعمى لاسريع البديهة وسريع الاجابة حصل بينه وبين علي رضي الله عنه. خلافا في شيء من المال. اتاه عقيم المستجدي وقال انا فقير وعلي خليفة المسلمين بين يديه مال اخر - [00:13:20](#)

عمال المسلمين رضي الله عنه وارضاه. قال ما اعطيك شيئا ادخل به النار؟ فالح عليه؟ قال ابدا ما الا حقك. حقك في بيت المال

تأخذه. واما زيادة لكونك اخي لا. فقال اذهب الى معاوية - 00:13:50

قال اذهب ان شئت لن اصلح دنياك بفساد ديني عقيل وذهب الى معاوية وطلب منه العطاء فاعطاه فقال معاوية رضي الله عنه
يفتخر ان عقيل اخو علي وهو على خلافا مع علي رضي الله عنهما هذا عقيل معنا. يعني ترك اخاه وجاء الينا. فبالبديع - 00:14:10
بسرعة قال عقيل ويوم بدر كنت معكم. يوم بدر كنت معكم يعني كنت معكم على كفر فكوني معكم الان لا يدل على فضل او غيره. ثم
قال له معاوية تريد ان تذكر للناس اني اكرمتك واعطيتك. قال لا بأس. فحضر عقيل مع الناس - 00:14:50

وقال هذا عقيل يحدثكم. فقال عقيل انني طلبت من علي فاختار صلاح دينه على فساد دنياي وطلبت من معاوية فاختار فزاد دينه
فاختار صلاح احد نهائي على فساد دينه. يعني كونه اعطاني ما اشكره لانه اعطاني ربما يكون حقا ليس لي. فهو - 00:15:20
سريع البديهة وسريع النكتة ويخاطب لباقة فداه العباس فدى نفسه وفدى عقيل ابن ابي طالب ابن اخيه العاص ابن ابي العاص اللي
هو زوج زينب رضي الله عنها ابو العاص بن الربيع بن خالته جاء الفدا من مكة - 00:16:00

من ارسل الفدا زينب رضي الله عنها بنت النبي صلى الله عليه وسلم. تفدي زوجها بماذا فادته؟ ارسلت قلادة كانت اعطتها اياها
خديجة رضي الله عنها حينما زفتها الى زوجها فرآها النبي - 00:16:40
صلى الله عليه وسلم فهج لها وتأثر لها ذكر خديجة وذكر حال ابنته انها ما تملك الا هذه القلادة. ارسلتها فدية لزوجها فقال عليه الصلاة
والسلام ان شئتم يقول للمسلمين - 00:17:10

ما استبدل الامر عليه الصلاة والسلام. ان شئتم تركتم لها اسيرها آآ وقيل هذا فتنازل المسلمون عن فدية ابي العاص ابن الربيع زوج
زينب بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وهي مسلمة - 00:17:40
لكنها بقيت مع زوجها قبل ان ينزل التفريق بين الزوج وزوجته المختلفي الدين فاطلقه النبي صلى الله عليه وسلم على شرط ان
يبعث له بزيد فذهب الى مكة ووفى بما وعد - 00:18:10

انتبه النبي صلى الله عليه وسلم وارسل زينب رضي الله عنها وارسل النبي صلى الله عليه وسلم اثنتين من مسلمين يستقبلان زينب
بعد خروجها من مكة ويحضرانها الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة - 00:18:40
واما رقية وام كلثوم فقد عاق قد عليهما ابن ابي لهب. يعتبرون اولاد عمي ابي فيها فلما نزل قوله جل وعلا تبنت يدا ابي لهب وتب ما
اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب - 00:19:00

وامراته حمالة الحطب. اقسام واكد ابو لهب على ابنه ايه بان يطلقا بنتين محمد. فطلقاها هما فتزوج رقية عثمان رضي الله عنه
وارضاه. وعندمت له ابنة عبد الله الذي كان يكنى به. ثم توفيت رقية في عصمتي عثمان رضي الله عنه - 00:19:40
طبعاً والنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر فجاء البشير الى اهل المدينة انتصار المسلمين بموقعة بدر واذا هم يسوون التراب
على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ام عبد الله ابن عثمان ابن عفان رضي الله عنهما - 00:20:20

والنبي صلى الله عليه وسلم اخر عثمان ليمرض رقية. من غزة وضرب له بسهم عليه الصلاة والسلام لانه بمثابة الحاضر لكنه تخلف
باذن من النبي صلى الله عليه وسلم فلما توفيت رقية في عصمة - 00:20:50
عثمان رضي الله عنه كما تقدم لنا قريبا عرّض عليه عمر ان يزوجه حفصة فسكت. رضي الله عنه. ثم عرضها على ابي بكر فسكت او
قال سائطر. ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم حفصة - 00:21:20

واصبحت ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابنيها ثم انه جاء عثمان وابو بكر الى عمر رضي الله عن الجميع يعتذران يقول ان لا رغبة
عن ابنتك حينما عرضتها علينا. ولكن سمعنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:50
الله عليه وسلم يذكرها فما احببنا ان نتقدم على النبي صلى الله عليه وسلم ولا ان نقول لك شيئا نفشي سر رسول الله صلى الله عليه
وسلم. فما وسعنا الا ما قلنا رضي الله - 00:22:20

عن الجميع. وعمر اشتكى عثمان رضي الله عنهما على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرضت عليه حفصة فلم يقبل يقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال سيتزوج عثمان من هي خير من حفصة؟ وسيتزوج حفصة - 00:22:40

صح من هو خير من عثمان. وهو هو عليه الصلاة والسلام. فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر وتزوج عثمان رضي الله عنه ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:10](#)

وتوفيت في عصمته. فأتى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في حسن مصاهرته وقال لو كان عندنا ثلاثة لزوجناها. ولذا يلقب عثمان رضي الله عنه بذي النور يقال انه ما تزوج رجل بنتي نبي - [00:23:30](#)

من اول الدنيا الى اخرها سيدنا عثمان رضي الله عنه. تزوج رقية ثم تزوج بعد وفاتها ام كلثوم. وفاطمة رضي الله عنها تزوجها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه نعم فاما زينب - [00:24:00](#)

فتزوجها قبل الهجرة ابن خالتها. واما البنات. واما البنات فهن زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة فاما زينب فتزوجها قبل الهجرة ابن خالتها ابو العاص بن الربيع. واما رقية وام كلثوم فقد تزوجه - [00:24:30](#)

هما عثمان بن عفان رضي الله عنه الواحدة بعد الاخرى. واما رقية والثانية ام كلثوم. نعم. واما فاطمة فتزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه بين بدر واحد ومنها كان الحسن والحسين وزينب وام كلثوم - [00:24:50](#)

ومعلوم اولاد فاطمة رضي الله عنها الحسن والحسين وزينب وام كلثوم نعم ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ممتازا عن امته بحل التزوج باكثر من اربعين زوجات لاحتل الله له تزوج باكثر من اربع زوجات. وحرمة الزيادة على الامة. وذلك لمصالح عظيمة. من - [00:25:10](#)

رحمته صلى الله عليه وسلم بعدد من الايامى اللاتي فقدن ازواجهن قال هن اهلن لاسلامهن وكفر الاهل. فهن في حاجة الى الرحمة والعطف والحنان منه صلى الله عليه وسلم وهو الرؤوف الرحيم - [00:25:40](#)

ومنهن من كانت عزيزة في قوم فذلت فرأى صلى الله عليه وسلم ان يجبره خاطرها ويرفع من شأنها. ومنهن للتأليف ليؤلف ابائهن فتهن ومنهن من اجل تأليف القبيلة ككل يتألف القبيلة اذا تزوج منهم - [00:26:10](#)

ومنها من المصالح نقل افعاله صلى الله عليه وسلم داخل بيت في الليل والنهار. لان الصحابة رضي الله عنهم نقلوا سنة نبي النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وفي الجهاد وفي السوق وفي كل مكان سوى داخل البيت. ما كل - [00:26:40](#)

ادخلوا بيته ويطلع عبد الله ابن عباس رضي الله عنه بات مع النبي صلى الله عليه وسلم لما كان عند خالته لان ام المؤمنين ميمونة اخت لام الفضل ام العباس زوجة العباس وام عبد الله ابن عباس فهي - [00:27:10](#)

ليمونة خالة لعبد الله بن عباس فاستأذن منها ان يبيت عنده ليطلع على اعمال النبي صلى الله عليه وسلم وقيامه امنه وصلاته في الليل رضي الله عن الجميع. تزوجه صلى الله عليه وسلم بعدد - [00:27:30](#)

من النسوة من اجل هذه المصالح العظيمة ومصالح اكثر واكثر. نعم ومعلوم ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ممتازا عن امته بحل التزوج باكثر من اربع زوجات لاغراض كثيرة فكان عدد من عقد عليهن ثلاث عشرة امرأة منهن تسع - [00:27:50](#)

مات عنهن واثنان توفيتا في حياته احدهما خديجة والاخرى ام المساكين زينب بنت خزيمة واثنان لم قل بهما وها هي اسماؤهن وشيء هذه مجموعة من عقد عليها صلى الله عليه وسلم وقيل اكثر من ذلك - [00:28:20](#)

لكن هذه التي اتفقت عليها كتب السير ثلاث عشرة اثنتان توفيت في حياته صلى الله عليه وسلم وهما خديجة وزينب ام المساكين الملقبة بام المساكين تسع توفي عنهن صلى الله عليه وسلم - [00:28:40](#)

اثنتان عقد عليهما ولم يدخل بهما صلى الله عليه وسلم. بل طلقهما قبل دخول واحدة لما رآها واذا فيها بياض فكره صلى الله عليه وسلم ذلك وطلقها عليه الصلاة والسلام - [00:29:10](#)

السلام والاخرى بنت الجون لما دخل عليها صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك قال لقد علتني بميعادك. الحقي بي اهلك يقال انها مغرورة. انها غرها بعض النسوة بان تقول ذلك - [00:29:30](#)

ويقال انه لما دخل عليها قال هب لي نفسك. قالت وهل تهب الملك السوقة يعني انا ملكة وبنت ملك وانت سوقي عادي. فارقها صلى الله عليه وسلم. اثنتان فارقهما. نعم. ثانيا سودة بنت زمعة - [00:29:50](#)

الاولى خديجة رضي الله عنها. الثانية سودة بنت زمعة صلى الله عليه وسلم بعد وفاة خديجة رضي الله عنها وكان يرغب في الزواج لعائشة بنت ابي بكر اكرم الصديق رضي الله عنهما لكنها صغيرة فاشارت عليه بعض النسوة بان يتزوج سودة - [00:30:20](#)

امراً كبيرة حتى ينظر ماذا يرغب فيه من الزواج؟ نعم ثانياً سودة بنت زمعة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة - [00:30:50](#)

وكانت قبله عند ابن عم لها يقال لها السكران ابن عمر فمات عنها. ثالثاً عائشة بنت ابي بكر الصديق تزوجها في شوال سنة احدى عشر من النبوة بعد زواجه بسودة بسنة قبل الهجرة سنة احدى عشرة من - [00:31:10](#)

بعثة قبل الهجرة ولم الله عليه وسلم الا بعد الهجرة لانها كانت صغيرة تزوجها بنت ست او سبع وبنى بها بنت تسع رضي الله عنها وهي احب نسائه اليه ولم يتزوج صلى الله عليه - [00:31:30](#)

وسلم بكراً غير عائشة رضي الله عنها. فمن يعترض عليه بكثرة الزواج يقال انظروا ماذا تزوج هل تزود ابكاراً؟ ما تزود بكر سوى عائشة رضي الله عنها. وكل امهات المؤمنين ثيبات - [00:31:50](#)

ومنهن الكبار نعم عائشة عائشة بنت ابي بكر الصديق تزوجها في شوط طوال سنة احدى عشر من النبوة بعد زواجه بسودة بسنة. وقبل الهجرة بستتين وخمسة اشهر. تزوجها وهي بنت بنت ست سنين - [00:32:10](#)

وبنى بها في شوال بعد الهجرة بسبعة اشهر وهي بنت تسع سنين. وكانت بكراً ولم يتزوج بكراً غيرها. وكان احب الخلق اليه وافقه وافقه نساء الامة واعلمهن على الاطلاق. فهي اعلم نساء امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:30](#)

لما اخذت من الفقه من النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من المكثرات من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها فضائل واختلف العلماء رحمهم الله ايها افضل؟ خديجة ام عائشة - [00:32:50](#)

ولكل واحدة فضائل. فقال بعضهم يقال خديجة افضل في مواطن عظيمة ما ادركتها عائشة. وعائشة افضل في مواطن عظيمة ما ادركتها خديجة. رضي الله عن الجميع. فلكل واحدة فضل وهي رضي الله عنها عائشة تقول ما غرت من زوجة من زوجات النبي - [00:33:10](#)

صلى الله عليه وسلم اكثر مما غرت من خديجة ولم ارها. ما كانت تعرفها. لكن اه حصل عندها غيرة من ماذا؟ من كثرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لها. فغارت فقالت ما - [00:33:40](#)

اذكروا من خديجة عجوز من عجائز قريش ابدلك الله بخير منها قال لا والله ما ابدلني الله خيراً منها انها ورزقني الله منها الولد. وهو يذكرها بخير عليه الصلاة والسلام. وكان اذا استأذن - [00:34:00](#)

هالة اخت خديجة بشرة رضي الله عليه الصلاة والسلام بحالة لان صوتها قريب من صوتي خديجة رضي الله عنها. ولذا غارت منها عائشة رضي الله عنها وتقول لم ارها. وكان ربما ذبح الشاة ويبعث بلحمها الى صديق خديجة - [00:34:20](#)

رضي الله عنها. نعم. رابعاً حفصة بنت عمر بن الخطاب. تأيمنت من زوجها خنيس بن حذافة السهمي بين بدر واحد فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من الهجرة تزوجها صلى الله عليه وسلم - [00:34:50](#)

ادخالاً للسرور على عمر رضي الله عنه ومكافأة له لمواقفه المشرفة في الاسلام رضي الله عنه وهو الحريص على هذا ولم يتطلع في اول الامر رضي الله عنه كان يعرضها على ابي بكر يعرضها على عثمان - [00:35:10](#)

لما تأير من بنت النبي صلى الله عليه وسلم ما توقع ان النبي صلى الله عليه وسلم سيخطبها يؤخذ من هذا ان الرجل يحصل له كما يبحث عن الزوجة الصالحة لابنه كذلك - [00:35:30](#)

يبحث عن الزوج الصالح لبنته. ويعرض بنته على الاخيار ولا غواية في هذا. فهما ينام انه يريد الخير يريد الرجل الصالح وهذا يثنى عليه بذلك كما فعل سلفنا الصالح اقتداء - [00:35:50](#)

بعمر رضي الله عن الجميع تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما توفي وقد عرضها عمر على عثمان لما توفيت رقية بنت محمد صلى الله عليه وسلم الله عنها وعرضها على ابي بكر وكلاهما لم يجيباه - [00:36:10](#)

اعتذر بمعايير ثم صرح بعد ذلك بسبب عدم القبول رضي الله عن الجميع كانت ام المؤمنين رضي الله عنها حفصة ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى منها حدة وشدة - [00:36:40](#)

طلقها فاتاه جبريل فقال له ان الله يأمرك ان تراجعها من اجل عمر لان عمر رضي الله عنه تأثرت اثرا بالغا لما سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة. فراجعها صلى الله عليه وسلم - [00:37:00](#)

وبقيت في عصمته حتى توفاه الله. وهو الذي عمر رضي الله عنه كان يشدد ويقسو على امهات المؤمنين يطلب منهن حسن العناية والخدمة وعدم احراج النبي صلى الله عليه وسلم في الطلبات وهو الذي قال ونزل القرآن على لسانه عسى ربه ان طلقكن - [00:37:20](#)

اييدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات الاية فحفصة رضي الله عنها هي الزوجة الرابعة للنبي صلى الله عليه وسلم ولتأتي بقية امهات المؤمنين رضي الله عن الجميع. تقدم لنا الكلام على - [00:37:50](#)

موضوع البيت النبوي بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعرفنا انه تكون منه صلى الله عليه وسلم ومن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها عرضها وهي اول زوجة تزوجها صلى الله عليه وسلم - [00:38:20](#)

وعمره خمس وعشرون سنة وعمرها اربعون سنة. وقيل خمس واربعون سنة الله عنها وقد تزوجت قبله بزوجين انجبت للزوج الاول ابنا وبنت وانجبت للزوج الثاني ابنا وبنتا وانجبت للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ابناء واربع بنات وقيل اكثر - [00:38:56](#)

والابناء توفوا صغارا والبنات عشنا تزوجنا مات ثلاث قبله صلى الله عليه وسلم وفاطمة هي التي بعده رضي الله عنها. وكانت خديجة رضي الله عنها اول من امن به من النساء رضي الله عنها وهي التي خطبته - [00:39:42](#)

لنفسها بينما خطبها عظماء قريش فرفضت. لان هذا وجمال ونسب جمعت الفضائل وامرأة رزينة عاقلة وصاحب التجارة فرغب فيها كبار قريش الا ان انها رفضت وعرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم لما رأت فيه من صفات الكمال - [00:40:22](#)

لا توجد في مخلوق سواه عليه الصلاة والسلام. فقبلها صلى الله عليه وسلم وكان قبل هذا يعمل في تجارتها. تجارة لها عرضت عليه ان يذهب مع مولاها في في تجارتها بالشام. وربحت تجارتها ربعا عظيما وحدثها - [00:41:02](#)

مولاها وخادمها عن ما رأى من علامات النبيل والسيادة والكرم شهامة في محمد صلى الله عليه وسلم فرغبت فيه. وخطبته لنفسها وتزوجها صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج عليها في حياتها - [00:41:32](#)

استمرت معه الوحيدة حتى توفيت رضي الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنوات تقريبا وكانت وفاتها على ما قيل انها قبل فريضة الصلاة ولها فضائل عظيمة رضي الله عنها فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذاه كفار قريش وتسلطوا عليه كانت تؤنسه - [00:42:00](#)

وتدخل السرور عليه وواسته بمالها رضي الله عنها وارضاهها واكرمته وكانت تذهب اليه بغدائه وطعامه. وهو يتعبد ويتحنث. وقابلها جبريل عليه السلام في صورة رجل وسألها عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم تخبره خشية ان يكون ممن يريد - [00:42:30](#)

اذى النبي صلى الله عليه وسلم فلما وصلت الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا جبريل قد سبقها اه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرئها مني السلام وبشرها ببیت في الجنة من ربه. رضي الله عنها وارضاهها - [00:43:00](#)

واختلف العلماء رحمهم الله اهي افضل ام عائشة قيل هي افضل. وقيل عائشة افضل لما ادركته عائشة رضي الله عنها من الفقه والعلم تبليغ العلم والاحاديث التي اخذتها من النبي صلى الله عليه وسلم. والقول الوسط كما قال بعض العلماء رحمهم الله - [00:43:20](#)

اه لخديجة رضي الله عنها فضائل ما ادركتها عائشة رضي الله عنها. ولعائشة رضي الله عنها فضائل ما ادركتها خديجة رضي الله عنها. وكلاهما محبوبتان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:53](#)

وكان عليه الصلاة والسلام بعد وفاتها يكرم صديقاتها ويبش ويهش اذا دخلت او استأذنت اختها هالة فكان عليه الصلاة والسلام يذكرها بالخير بعد وفاتها رضي الله عنها وارضاهها ثم انه صلى الله عليه وسلم بعدما توفيت - [00:44:13](#)

له نظر في عائشة رضي الله عنها بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه من اجل اكرام ابيها ابو بكر رضي الله عنه فيريدها الا انها

صغيرة. فتزوج سودة بنت زمعة رضي الله عنها وكانت عند السكران ابن عمرو. واخو سهيل ابن عمرو. وهاجرت واياه - [00:44:45](#) الى الحبشة. ثم رجع الى مكة. فتوفي السكران رضي الله عنه بمكة. وبقيت وحيدة ليس لها احد واهلها ضدها. فجبر خاطرها عليه الصلاة والسلام. وتزوجها فبقيت معه ثلاث سنوات تقريبا وهي الوحيدة معه رضي الله عنها. وحدثت عنه باحاديث كثيرة - [00:45:12](#) وكانت امرأة جيدة ونبيلة ومرحة كانت تضحك النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يسر بها وكانت امرأة ثقيلة جسيمة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الانصراف من مزدلفة قبل الناس قبل كثرة الناس وانصرافهم فاذن لها - [00:45:43](#) الله عليه وسلم ان تنصرف فانصرفت مع الظعفة والصبيان بعد منتصف الليل رضي الله عنها وارضاهما ثم تزوج بعد سودة رضي الله عنها وكانت سودة من المسلمات المهاجرات السابقات من - [00:46:13](#) الى الحبشة ومن من بادرنا الى الاسلام مع زوجها السكران ابن عمرو رضي الله عنه. ولما توفي زوجها واهلها بمكة ظدها. فجبر خاطرها عليه الصلاة والسلام. وتزوجها وسرت به وفرحت به رضي الله عنها - [00:46:37](#) ثم انها فكرت او ارادت او طلقها النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته عليه الصلاة والسلام سلام. فوقفت له في طريقه فقالت يا رسول الله اسألك بالذي انزل عليك القرآن. ان تردني الى عصمتك - [00:46:57](#) وما لرغبة في الرجال ولكني احب ان اكون من زوجاتك في الجنة وان احشر معك رضي الله عنها فراجعها صلى الله عليه وسلم وبقيت في عصمته ثم انها من كرمها وطيبها رأت الشيء الذي يرتاح له - [00:47:17](#) اهو النبي صلى الله عليه وسلم فتنازلت عن حصتها وليلتها ويومها لعائشة رضي الله عنها لان انها رأت محبة النبي صلى الله عليه وسلم فاثرت رضي الله عنها محبة النبي صلى الله عليه - [00:47:37](#) وسلم على محبتها بالقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي عائشة التي دخلت اليها وعادة بين الظرائر ان من دخلت عليها لا تريدها لكنها اثرت محبة النبي صلى الله عليه - [00:47:57](#) وسلم. فعائشة اول امرأة تزوجها على سودة بعد سودة ومع ذلك اعطتها يومها وليلتها بدون شرط وبدون ان يكون اشترط عليها النبي صلى الله عليه وسلم وانما تلمست رغبته وميوله عليه الصلاة والسلام. فكان يقسم لعائشة ليلتين - [00:48:17](#) ولامهات المؤمنين الاخريات الثمان ليلة ليلة. احنا سبع اجتمعنا في عصمته تسع كان يقسم بين تسع عليه الصلاة والسلام تنازلت سودة لعائشة فكانت التاسعة والثامن لعائشة رضي الله عنها يقول المفسرون رحمهم الله وفيها نزل قوله جل وعلا وان امرأة خافت انفعليها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليه - [00:48:44](#) ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير. يعني ان المرأة اذا رأت من زوجها اعراضا عنها فلا مانع ان تتنازل عن شيء من حقها وبعد سودة تزوج عليه الصلاة والسلام عائشة ام المؤمنين وهي اصغر نساءه عليه الصلاة والسلام - [00:49:22](#) سلام تزوجها وهي بنت ست او سبع وبنى بها وهي بنت تسع سنين رضي الله عنها لكنها فقيهة ادبية متقنة حافظة رضي الله عنها وارضاهما وبلغت الامة كثيرا من الفقه والعلم من النبي - [00:49:51](#) صلى الله عليه وسلم وتوفي عنها صلى الله عليه وسلم وعمرها ثمان عشرة سنة رضي الله عنها وارضاهما وكانت احب نساءه اليه ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكرة سواها والا فكل زوجاته - [00:50:11](#) اللاتي تزوجهن ثلاثة عشرة او اكثر على ما قيل كلهن ثيبات ما فيهن ذكر سوى عائشة رضي الله عنها او ارضاهما. وفي هذا رد على من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم له رغبة في النساء وانه يميل الى النساء وانه - [00:50:40](#) وتزوج اكثر من اربع وكذا ما يقولون فيقال لهم لو كان هدفه الشهوة والغريزة الجنسية لكان له ان يختار من الفتيات الابكار لكنه عليه الصلاة والسلام كلهن ايمات اللاتي تزوجهن كلهن متوف عنهن - [00:51:00](#) او مفارقات من ازواجهن فجبر خاطرهن عليه الصلاة والسلام وعائشة رضي الله عنها على ما قيل هي افقه نساء الامة. افقه نساء هذه الامة في قربها من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظها وادراكها رضي الله عنها وارضاهما - [00:51:20](#) وكان الصحابة رضي الله عنهم يأخذون عنها رضي الله عنها وارضاهما. فكانت يكون بينها وبينهم الستر فيأتون اليها ويأخذون عنها

الحديث ويدخل عليها من كان من محارمها كابناء اختها ومحارمها - 00:51:52

ومن هو يحل له رؤيتها؟ رضي الله عنها ثم تزوج بعد عائشة رضي الله عنها حفصة حفصة توفي عنها بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما توفي عنها زوجها وهم - 00:52:17

في المدينة فكره عمر رضي الله عنه ان تصبر وتنتظر ابنته بلا زوج ماذا يصنع؟ فقابل اول ما قابل ابا بكر الصديق رضي الله عنه. فقال ان شئت زوجتك حفصة بنت - 00:52:42

فسكت ابو بكر رضي الله عنه ولم يرد عليه جواب وتحمل عمر الصبر على هذا صبر صعبة ان يعرض ابنته على صاحبه وصديقه وصاحبه واحب احب الناس اليه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجيبه. وكان يتوقع انه سيبادر بالاجابة. فسكت ابو بكر - 00:53:02

لوجه مسرعا الى عثمان لعله ان يقبلها فقد جاء الى عثمان رضي الله عنه فقال ان شئت زوجتك حفصة وقد توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصمة عثمان وبقي عثمان ما - 00:53:30

معه احد فعرض عليه عمر رضي الله عنه حفصة فقال بدا لي الا اتزوج الان. اني زوجتي الان قريبا توفيت. انا ماني بمسرع بالزواج فقال قولا فيه تطيب خاطر لعمر رضي الله عنه والجميع - 00:53:52

فتأثر عمر رضي الله عنه كذلك لانه ما كان يتوقع ان عثمان يرفض حفصة وقد توفيت زوجته والا ما يسوق له ان على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:14

فذهب مشتكيا للثنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اما عثمان فسيتزوج من هي خير من حفصة تزوج حفصة من هو خير من عثمان ما يتوقع ان احد الخير من عثمان الا ابو بكر وابو بكر رفض - 00:54:29

وما فكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم يريد فخطبها صلى الله عليه وسلم من عمر. وفرح وسر بهذا. وذهب مسرعا ليبشر هذا الخبر وابنته واما بكر وعثمان. لانهم هم اصحاب العلاقة. لاني عرضتها عليكم فاتاني من هو خير واصل - 00:54:56

من سائر الامة فالتقى بابي بكر فبشره فقال لتعلم اني ما كنت ارفض ابنتك حينما عرضتها علي الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها فما احببت ان اقدم عليها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها. وما احببت ان افشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:22

الله عليه وسلم. اقول لك انتظري يا عمر ذكرها النبي هذا سر. ما احببت ان افشي سر رسول الله. فما وسعني الا السكوت. فعذر اهو رضي الله عنهما ثم ذهب الى عثمان فاخبره وذهب الى حفصة فبشرها بانه خطبها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:55:49

ايوا يا سلم فتزوجها عليه الصلاة والسلام بعد عائشة وبقيت في عصمته ثم انه غضب عليها الرسول صلى الله عليه وسلم لافشائها سر من اسرارها عليه الصلاة والسلام فطلقها فتأثر عمر وحزن حزنا شديدا - 00:56:09

فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال راجعها من اجل عمر وانها صوامة قوامة وانها من نسائك في الجنة. فراجعها النبي صلى الله عليه وسلم فاطمئن عمر سر بهذا رضي الله عن الجميع - 00:56:34

هذه امهات المؤمنين وهذه وهذا شيء من بيته عليه الصلاة والسلام وقد تقدم الكلام هذه في الدرس السابق نعم اقرأ هذه اربع خديجة بعدها سوداء بعدها عائشة بعدها حفصة رضي الله عن الجميع - 00:56:59

قال رحمه الله خامسا زينب بنت خزيمة الاربعة هذه كلهن من قريش. نعم. خامسا زينب بنت خزيمة من بني هلال بن عامر بن صعصعة. وكانت تسمى ام المساكين. هذه الخامسة زينب - 00:57:28

بنت خزيمة ابن هلال ابن عامر ابن صعصعة رضي الله عنها وكانت لطيفة مؤدبة زاهدة في الدنيا قانعة بما يأتيها رضي الله عنها وارضاهها ونذرت نفسها لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:57:51

عليه وسلم وادخال السرور عليه. وهذه غير زينب بنت جحش رضي الله عنها ام المؤمنين ستأتي وتسمى ام المساكين. كانت اذا وقع في يدها شيء من من حطام الدنيا اثر به المساكين رضي الله - 00:58:17

وعنها ولم تبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اشهر. قيل شهران وقيل ثلاثة وقيل ثمانية اشهر. وتوفيت رضي الله عنها وكانت تحبها امهات المؤمنين كلهن. لانها رضي الله عنها زاهدة وما كانت - 00:58:38

ازيعهن وما كانت تغضب ايثارهن بشيء. ولما توفيت رضي الله عنها ما وجد اذا عندها من مال الدنيا الا قليل من الشعير وقليل من الزيت من السمن. وفراش خشن هذا هذه تركتها رضي الله عنها لزهدها في الدنيا. وصلى عليها النبي صلى الله عليه - 00:59:01
سلم ودفنت في البقيع. الذي فيه الصحابة رضي الله عنهم. ومن امهات المؤمنين اثنتان توفيتا في عصمة النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته. خديجة رضي الله عنها وزينب وهذا. والبقية - 00:59:31

كلهن مثل بعده عليه الصلاة والسلام. نعم وكانت تسمى ام المساكين لرحمتها اياهم ورقتها عليهم وكانت تحت عبدالله بن جحش فاستشهد في احد فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اربع من الهجرة ماتت بعد الزواج بشهرين او ثلاثة اشهر - 00:59:51
وحينما توفيت رضي الله عنها كان عمرها ثلاثون سنة. رضي الله عنها. سادس بنت في البقيع نعم. سادسا ام سلمة هند بنت ابي هذه السادسة. ام سلمة رضي الله عنها بنت ابي امية. المخزومية من بني مخزوم - 01:00:21
هذه توفي عنها زوجها ابو سلمة رضي الله عنه. كانت هي واياه بمكة وهو ابن عمها رضي الله عنه. وهي من جماعة ابي جهل لعنه الله. من اقاربه. فاؤذوا في مكة - 01:00:51

هي وزوجها رضي الله عنهما. فهاجرا الى الحبشة وولدت بعض اولادها لابن عمها ابي سلمة بالحبشة رضي الله عنها. ثم عادوا الى مكة. لما اشيع ان اهل مكة امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 01:01:11
واتبعوه رجعوا الى مكة. فوجدوا الامر غير صحيح. الخبر هذا وان اهل مكة لا يزالون على كفرهم وضلالهم واذيتهم للنبي صلى الله عليه وسلم. ثم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 01:01:31
هاجر ابو سلمة رضي الله عنه. ومعه امرأته اخذها قومها قرابتها وابوا عليها ان تهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم. وحبسوها عن زوجها رضي الله عنها في مكة. فجاء - 01:01:51

آآ عصة ابي سلمة واخذوا الولد منها. قالوا هذا ابننا ما يمكن نتركه عنكم وانتم اخواله زوجها في ناحية وهي في ناحية وابنها في ناحية رضي الله عنها وارضاهها وصبرت - 01:02:11
وبدأت تبكي رضي الله عنها حتى رق لها الكفار. فارادوا ارسالها الى زوجها اراد قرابة زوجها ان يسلموها الولد ما دامت تريد ان تذهب الى زوجها سلموها الولد. فذهبت رضي - 01:02:31
الله عنها بولدها الى المدينة لزوجها المهاجر رضي الله عنه وارضاه ابو سلمة وقرت عينه اياما غير طويلة. ثم انه استشهد رضي الله عنه مات بسبب جرح جرح فيه في احد - 01:02:51

فمات رضي الله عنه فذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من قال عند المصيبة انا لله وانا اليه يراجعون اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا خلف الله له خيرا منها. فتذكرت هذا القول فقالت - 01:03:11
ثم انها لما وصلت الى قوله واخلف لي خيرا منها قالت من خير من ابي سلمة؟ من سيأتيني خير من ابن عمي وابو رضي الله عنها عنه وعنهما وصاحبها في مكة يصاحبها في الحبشة وصاحبها في مكة مرة اخرى وصاحبها في المدينة - 01:03:31
ليس لها قريب ولا ولي في المدينة سوى زوجها. من خير من ابي سلمة؟ قالتها ايمانا بوعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبرت على وفاة زوجها رضي الله عنها ثم لما تمت عدة - 01:03:51

بعد وفاة زوجها اتاها ابو بكر رضي الله عنه يخطبها. فتعذرت ثم اتاها عمر رضي الله عنه يخطبها فتعذرت ثم اتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها. فقالت مرحبا برسول الله. لكنها ابدت اعتذار. فغضب عمر - 01:04:11
عمر رضي الله عنه غضبا شديدا. قال تعذرت يا ابا بكر وتعذرتيني وتعذرت من تريد؟ فغضب لا لتعذره ها هي وانما لتعذرها من الرسول صلى الله عليه وسلم. قالت يا رسول الله يمنعني ثلاث - 01:04:41
يمنعني ثلاث. ما هن؟ قالت عند صبية. وفي غيرة. غيرة. اخشى ان ترى مني ما يضايقك فهي تغضب علي فيغضب علي الله. فاتركني

بعيدة منك يا رسول الله خشية من ان اغضبك - 01:05:00

ولا احد من اوليائه حاضر يزوجني. من يزوجني؟ ما عندي احد. قرابتها كلهم كفار فار في مكة ما عنده احد. اظن انها لابد من ولي وليس لها ولي يزوجها. فقال لها عليه الصلاة - 01:05:20

اما الغيرة فادعو الله ان يذهبها ما يتحملها عليه الصلاة والسلام. وبعض النساء تتعب زوجها بشدة الغيرة اهو المحبة له والرغبة فيه فتضايقه وتؤذيه من شدة غيرتها. وما ينبغي هذا ولا ينبغي - 01:05:40

الرجل ان يكون عنده شدة غيرة على زوجته حتى يتهمها بامور هي براء منها. لان كثيرا ما يحصل من الناس بعض رجال الاتهام لزوجته من شدة الغيرة عليها. وكذلك الزوجة من شدة غيرتها على زوجها تضايقه - 01:06:00

فقال عائشة فقالت ام سلمة رضي الله عنها في غيرة واخشى ان ترى مني ما يغضبك فيغضب فتغضب علي ويغضب علي الله. فقال اما الغيرة فادعو الله ان يذهبها. فصارت النتيجة - 01:06:20

احسن ما يكون ذهبت غيرتها. مع اكرامها للرسول صلى الله عليه وسلم ما كان عندها غيره. قالوا اذا تشاجرنا بعض امهات المؤمنين رضي الله عنهن ولا يحببن ان يطلع على ذلك غيرهن يتحاكمن الى - 01:06:40

امي سلمة لانهن وثقن منها بان غيرة ذهبت. بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ربما يتنازعن في بعض الشيء ما يجري بين الظرات فما يرفعن هذا لآخرين. وانما يتحاكمن - 01:07:00

بعضهم يرجعن الى ام سلمة رضي الله عنها وكانت صاحبة رأي وعزيمة تبدي رأيها رضي الله عنها وارضاهها حتى للنبي صلى الله عليه وسلم. فقد نفع رأيها نفعاً عظيماً في موقع ومكان حاسم - 01:07:20

سيأتي بيانه فكنا امهات المؤمنين رضي الله عنهن يتحاكمن الى ام سلمة عند آآ حصول ما يحصل بين الذرات. فكانت مع النبي صلى الله عليه وسلم وسرت به وقال اما ولدك فيكون معك من يكفيك اياهم. هذا العذر الثاني الاولاد - 01:07:40

صبية فالصبية اخشى يشغلونك ويؤذونك يا رسول الله. فقال يكون معك من يكفيهم. اقبالا من كونك وحدك على الصبية يكون معك الزوج يساعدك عليهم. قالت ولا احد من اولياء حاضر يا رسول الله من يزوجني؟ قال - 01:08:10

فلا احد حاضر ولا غائب يكره ذلك. يعني حتى الكفار في مكة اذا علموا انني تزوجتك يفرحون بهذا يسر انهم يعرفون منزلة محمد صلى الله عليه وسلم لكن العناد لا احد من اوليائك حق - 01:08:30

حاضر ولا غائب يكره ذلك. كما قال ابو سفيان لما قيل له انه رملة ابنتك تزوجها محمد صلى الله عليه وسلم. قال والفحل الرجل مع انه كافر ولا يريد رملة ولا تزوجت بدون الرجوع اليه وبدون خياره لانه كافر وهي مسلمة - 01:08:50

رضي الله عنها لكن لما علم انه تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سر بهذا. فرح. وهو على كفره فقالت قم يا عمر زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من انه عمر ابنها وقيل عمر ابن الخطاب لانه كان - 01:09:10

اقرب الناس اليها مع انه من بعيد. فتزوجه عليه وسلم وكانت معه في عمرة الحديبية فلما تم الصلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وسهيل ابن عمرو عن كفار مكة عن اهل مكة - 01:09:30

امر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم ان ينحروا هديهم من كان معه الهدي ويحلقوا رؤوسهم حللوا محصرين. يرجع هذه السنة لان من شروط الصلح ان يرجع النبي ومن معه هذه السنة فلا يعتصمون. ويأتون - 01:10:00

من العام القادم فرضي النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الشرط ووقعوا على هذا فامر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ان يحلقوا وينحروا. فتوقف الصحابة رضي الله عنهم. لعل وعسى لعله يأتي وحي من السماء - 01:10:20

يريدون الدخول على كفار قريش ولو فنوا كلهم. يريدون الدخول الى مكة يريدون اداء النسك. مكة لا عنها الاكافرون ولا هم غيره. كل انواع الكفر كلهم يدخلون مكة ولا يردون. ولا تستبجح كفار - 01:10:40

ايش ان ترد احدا عن مكة سوى حبيب الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم. ردوه وقبل صلى الله عليه وسلم هذا الصلح وامر الصحابة بان يتحللوا. فتوقفوا رضي الله عنهم لعل وعسى يأتي وحي من السماء ياذن لنا ربنا جل وعلا - 01:11:00

ابي الدخول فدخل على ام سلمة مغضب متأثر بعد ما تم الصلح يأمر الصحابة رضي الله عنهم ان يتحللوا ما منهم احد. كله ينتظرون
والا يسارعون الى امتثال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت ما لك يا رسول الله - [01:11:20](#)
رأت عليه اثر التأثر والغضب. فقال ما لي لا اغضب؟ امرت الناس ان يتحللوا فما تحللوا فقالت يا رسول الله اوتحب ذلك؟ قال نعم. ما
امرتهم الا وانا احب هذا. قالت اخرج يا رسول الله. ولا تخاطب احد. وادع - [01:11:40](#)
حلاق وتحلل انت. انظر ماذا يصنع الناس. فكان هذا من رأيها رضي الله عنها فخرج صلى الله عليه وسلم ودعا الحلاق فحلق فتسارع
الناس حتى كاد يقتل بعضهم بعض رضي الله عنه كل واحد يريد ان يحلق هو الاول - [01:12:00](#)
فكان برأيها الحصيف رضي الله عنها وادراكها اه اشارت على النبي صلى الله عليه وسلم ويؤخذ من هذا ان المرأة العاقلة والجيدة
ممكّن ان تشارك زوجها الرأي وتبدي رأيها فيما يتصل بقرابتهم فيما يتصل بجيرانهم فيما يتصل باخوانهم - [01:12:20](#)
وهكذا تبدي رأيها ولا تقول ما يقبل رأيي او كذا. وانه لا ينبغي للصغير ان يسكت ويدعن للكبير المطلقة حتى وان كان اكبر منه واعظم
منه فيبدي رأيه. لعل ان يكون في رأيه خير. وكما - [01:12:40](#)
ابداً الحباب ابن المنذر رضي الله عنه الرأي في منزل بدر لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدر نزل في ادنى ماء من جهة
المدينة. فقال له بن المنذر رضي الله عنه يا رسول الله امنزلك هذا؟ منزل انزله - [01:13:00](#)
الله اياه ليس لنا ان نتقدم ولا نتأخر عنه؟ ام هو الرأي والحرب والخدعة؟ قال بل هو الرأي والحرف ما جاءني وحي في ان هذا فقال
اذا هذا ليس بمنزل يا رسول الله. وانما نتقدم وننزل على اخر ما مما يليه - [01:13:20](#)
ونغور ما دونه من المياه. فنكون على الماء وهم نردهم يعني على الفضا ما عندهم ماء فنشرب ولا يشربون ونبني حوضا ونملؤه
بالماء. فنشرب ولا يشربون. فقبل منه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:40](#)
عليه وسلم هذا الرأي وتقدم عليه الصلاة والسلام. وهكذا ينبغي للمسلم الا يحقر نفسه ورأيه يبدي رأيه ان قبل فالحمد لله وان لم يقبل
فلا حرج. وربما يكون في قبوله الخير والسعادة له ولمن معه - [01:14:00](#)
فكانت رضي الله عنها ام سلمة ذات رأي مسددة. وجيدة في افكارها رضي الله عنها وعمر رضي الله عنها حتى بلغت اربعة وثمانين
سنة. رضي الله عنها زوجها عليه الصلاة والسلام في السنة الرابعة من الهجرة وبقيت معه ست سنوات - [01:14:20](#)
تقريباً ثم عمرت بعده صلى الله عليه وسلم وبلغت اربع وثمانين سنة رضي الله عنها وارضاهها وسيأتي الكلام على امه المؤمنين زينب
بنت جحش رضي الله عنها التي كانت تفتخر على سائر امهات المؤمنين تقول زوجكن - [01:15:00](#)
اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. الله جل وعلا زوج رسوله صلى الله عليه وسلم زينب بقوله فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:30](#)
بدون استئذان وبدون عقد وبدون شهود. زوجه الله اياها من فوق سبع سماوات الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله
نبينا محمد وعلى اله - [01:15:50](#)